نجحت سياسة ريشيليو ومازارين . وبعد ان صرح الرئيس روزفلت عام ١٩٠٣ بان للولايات المتحدة حق التقدم الاقتصادي على المحيط المحيط ومنه على العالم عاد يقول في السنة التالية من الخطاء ان يعتقد معتقد بان امته ظامئة الى النتج والاستعمار فانه مامن أمة تحشى بأس الولايات المتحدة اذا حافظت على الراحة وقامت بوظائفها وابانت انها تحسن العمل في المواد السياسية والصناعية ولكن سوء الاستعمال البربري الدائم والضعف الناتج من التراخي في عامة صلات مجمع متمدن هو مما يؤدي الى تداخل امة متمدنة . قال هذا وهو الدليل على ما تكنه صدور تلك الامة من المرامي البعيدة . وتداخل اميركا في شؤون يهود رومانيا ونصارى ارمينية ويهود كيشنيف بحجة الانسانية اثر من آثار التجارب الاولى التي تريد القيام بها تجس نبض العالم وتقدر مبلغ قوتها . وهذا تحين للفرص ماجرى مثله لالمانيا القديمة والنمسا واسبانيا وفرنسا ايام العزة والقوة .

جرت انكلترا على حرية المقايضة في التجارة فكان لها التقدم في اسواق التجارة في العالم اما فرنسا فقد مشت على طريقة التعريفتين في تقاضي المكوس والجارك منذ سنة ١٨٩٢ وفي تلك السنة مشت المانيا على طريقة حماية التجارة على نسق اشد من نسق فرنسا وسنة ١٨٩٩ رفعت ايطاليا تعرفة جاركها وسنة ١٨٩٩ عملت اسبانيا كذلك وسنة ١٨٩٨ قامت بمثل ذلك نروج وروسيا وفعلت السويد مثل هذا الفعل سنة ١٨٩٢ والبلجيك سنة ١٩٠٠ وبرازيل والمكسيك وكندا سنة ١٨٩٧ والارجنتين واليابان سنة ١٨٩٩ والهند الانكليزية سنة ١٨٩٦ . وكذلك كان شأن انكلترا فانها اخفت مقاصدها من حماية تجارتها بحجة تقاضي رسوم اميرية من الجمة والخمور . اما الولايات المتحدة فانها تتطلب كسائر الشعوب بل اكثر من كل الشعوب امتداد سلطتها مع حماية تجارتها والحماية فيها ابدا على امتنها بفضل مبداء مونرو حتى فاقت في هذه الطريقة امم العالم قاطبة . «الباقي للآتي»

جوائز نوبل

يردد كل سنة اسم نوبل في الصحف ولعل كثيراً من القراء لا يعرفون من هو وما هي جوائزه . فنوبل رجل اسوجي عظيم من اهل القرن الماضي خدم الانسانية في حياته وبعد مماته اجل خدمة يدونها له التاريخ ولم يكن من كبار العلماء ولكنه كان من كبار العاملين والمخترعين من ارباب الصنائع . هو الفرد نوبل الكيموي ولد في استوكهلم عاصمة السويد سنة ١٨٣٣ ومات سنة ١٨٩٦ . ذهب مع والده وكان مهندساً الى بلاد الروس لاقامة معمل للنسافات

في ثغر كرونستاد واشترك مع اخيه في استثمار مناجم البترول في باكو ولئن اخفق والده في الاولى فقد افلح اخوه في الثانية . ولكن الفرد لم يرقه هذا فعاد الى عاصمة بلاده يدرس الكيمياء فدرسها في ثلاث سنين . وقد حاول ادخال النيترو غليسرين في المواد المتفجرة فالمتفجر معمله كما انفجرت معامل اخرى عملت مثل عمله في المانيا واميركا حتى اذا ارتأت الحكومات ان تمنع استعمال هذه المادة وقع في نفسه سنة ١٨٦٧ ان يخفف من تأثيرها فمزجها بمادة اخرى السيليس امورف او الصوان المنتثر فتم له بذلك اختراع الديناميت وهي المادة المعروفة في نسف الصخور والمقالع وغيرها وحل الديناميت محل معظم المواد المتفجرة واستعيض به عن غيره في المناجم واملاء القذائف وغيرها ولم يلبث ان صار للديناميت نحو عشرين معملاً في بلاد اوربا واميركا الشمالية وله فيها اليوم مئات . واخترع الفرد نوبل البارود بلا دخان واقام له عدة معامل في اوربا وقام باعمال صناعية مهمة وابحاث عملية نفعت العلم والصناعة .

هذا هو نوبل ونشأته على وجه الايجاز ومن هنا جاءه المال ودرت عليه اخلاف السعادة واذ كان سمحاً جواداً للغاية ولا سيما على ما فيه انهاض شأن العلم العملي النافع دفع من ماله نصف ما اقتضى لحملة اندرى الرحالة الذي ذهب لاكتشاف القطب الشمالي . ولما حانت منيته اوصى بالقسم الاعظم من ثروته وقدرها خمسون مليون فرنك ان تجعل منها كل سنة خمس جوائز توزع على اهل العلم والصناعة وقدر كل جائزة ثلثمائة الف فرنك الثلاث الاولى لثلاثة رجال من اي الملل والنحل احداهما لمن يكتشف او يصلح اهم مسألة في الطبيعيات والثانية لمن يكتشف احسن اكتشاف في الكيمياء والثالثة لمن يوفق لاحسن عمل او اختراع في علم النفس او فن الطب والرابعة تعطى لمن يؤلف احسن كتاب في الآداب والخامسة لمن يعمل عملاً نافعاً لالقاء بذور الاخاء بين ابناء البشر من مثل تنقيص عدد الجيوش العاملة او فضها ان امكن او تأليف مؤتمرات للسلم . وقد عهد ان تتولى المجامع العلمية في بلاده توزيع الجوائز الاربع الاولى ووكل امر الخامسة لمجلس نواب السويد لانها سياسية اكثر منها علمية .

وقد نال هذه الجوائز حتى الآن كثيرون من رجال العلم والاختراع والآداب والسياسة من امم الغرب وكانت هذه السنة من حظ المسيو هنري مواسان الفرنسوي فانه نال جائزة الكيمياء لانه مخترع الافران الكهربائية المستعملة في تسييح المعادن . ونال جائزة الطبيعيات المستر جون طومسون الانكليزي المتوفر على درس الكهربائية التحليلية والحسابية والمكتشف لاسرار عظيمة فيها . ونال جائزة الطب كل من المسيو سانتياغو رامون الاسباني والمسيو كاميل كولجي الايطالي وهما من اعظم المشتغلين بالامراض العصبية وقد نظرت لها حقائق

كانت من قبل غير معروفة . ونال جائزة الآداب المسيو جاردوسي الايطالي المتفاني في خدمة امته من طريق التآليف الادبية والقصصية . ونال جائزة السلام المستر روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة لانه سعى فعقد الصلح بين الروس واليابانيين في السنة الماضية . فليتأمل اغنياؤنا ومن اعتادوا ان يوصوا بعد موتهم في عمل نوبل ولينظر علماؤنا ان صح ان يسموا علماء

امارة الافغان

نشر الدكتور هاميلتون طبيب امير الافغان سابقاً مقالة في مجلة المجلات الانكليزية وصف فيها حال هذه الامارة قال فيها : مركز افغانستان خطير من حيث علاقتها بالهند فهي في اواسط آسيا واقعة بين املاك انكلترا وروسيا يحدها من الشمال نهر الاكسوس وتركستان الروسية ومن الجنوب بلاد الهند ومن الغرب ايران ومن الشرق جبال البامير مستقلة في شؤونها استقلالاً تاماً وهي خمس اميالات كبرى كابل وهرات وقندهار وافغان تركستان وبادكشان ومقاطعتان وهما كفرستان وآخان وتبلغ مساحتها السطحية ثلثمائة الف ميل مربع وسكانها زهاء ستة ملايين نسمة ويختلف دخل حكومتها من مليون جنيه الى مليونين . وجيشها ايام السلم مائة وخمسون الفاً .

ولما شاع سنة ١٨٠٩ ان نابوليون الاول والامبراطور اسكندر الاول ازمعا ان يهاجما الهند بادرت انكلترا الى انفاذ سفير الى حاكم كابل فعقد محالفة مع حاكمها شاه شوجاه ولما دفعت روسيا حكومة ايران سنة ١٨٣٦ الى الاستيلاء على هرات رأت بريطانيا ان الحكمة تقضي بتجديد المحالفة مع حاكم الافغان وكان اذ ذاك دوست محمد في دست الامارة وذلك لتكون الافغان حاجزاً في الشمال الغربي من الهند يحول دون المطامع الروسية واذ كان نفوذ روسيا يزداد استحكاماً في كابل انفعمت عرى تلك المحالفة فسيرت انكلترا حملة على كابل سنة ١٨٣٨ لتقليص ظل روسيا من تلك الحاضرة ودامت الحرب الافغانية الاولى من هذه السنة الى سنة ١٨٤٢ واحتلت كابل وقندهار واعاد الانكليز الى سرير الامارة شاه شوجاه ثم خلعوه ونصبوا دوست محمد وبعد ذلك انجلى الجيش الانكليزي

وفي سنة ١٨٥٥ عقدت محالفة بين بريطانيا وافغانستان وفرضت الاولى للثانية مليون روبية إتاوة سنوية وان تقيم لها سفيراً في كابل . وتوفي دوست محمد سنة ١٨٦٣ فحدث بين اخلافه فتن اهلية على الامارة دامت خمس سنين ثم تمت الغلبة لشير علي فبعثت انكلترا اليه